(400) بالجارية عظمها ولحمها: إذا انسرعت الشباب، وتجاوزت لذاتها. يغلو بها غلوا وغلاء قال الحارث بن خالد المخزومي: خمصانة فلق موشحها * رود الشباب غلابها عظم (1) وقوله: انما المسيح عيسى بن مريم، فأصل المسيح الممسوح - نقل من مفعول إلى فعيل. سماه ا بذلك لتطهيره إياه من الذنوب، وقيل مسح من الذنوب والادناس التي تكون في الادميين كما يمسح الشئ من الاذى الذي يكون فيه. وهو قول مجاهد. وقال ابوعبيدة: هذه الكلمة عبرانية أو سريانية مشيحا، فعربت فقيل المسيح، كما عرب سائر أسماء الانبياء في القرآن، نحو اسماعيل واسحاق وموسى وعيسى. وقال قوم ليس هذا مثل ذلك، لان اسماعيل واسحاق وما اشبههما اسماء، لاصفات. والمسيح صفة ولايجوز ان يخطب العرب وغيرها من اجناس الخلق في صفة شئ إلا بما يفهم، فعلم بذلك انها كلمة عربية وقال ابراهيم: المسيح المسيح الصديق واما المسيح الدجال فانه ايضا بمعنى الممسوح العين صرف من مفعول إلى فعيل فمعنى المسيح في عيسى (ع) الممسوح البدن من الادناس والآثام. ومعنى المسيح في الدجال الممسوح العين اليمنى أو اليسرى كما يروى عن النبي (صلى ا عليه وآله) في ذلك، وقوله: رسول ا اخباره منه (تعالى) ان المسيح أرسله ا وجعله نبيا. وقوله: (كلمته القاها إلى مريم) فانه يعني بالكلمة الرسالة التي امر ا ملائكته أن يأتي بها بشارة من ا (تعالى) لها التي ذكرت في قوله: " قالت الملائكة يامريم ان ا يبشرك بكلمة منه " يعني برسالة منه وبشارة من عنده وقال قتادة والحسن: هو قوله: " كن فكان " واختار الطبري الاول وقال الجبائي: ذلك مجاز، وانما اراد بالكلمة انهم يهتدون بعيسى، كما يهتدون بكلامه. وكذلك يحبون به في دينهم كما يحيى الحي بالروح، فلذلك سماه روحا. _____ (1) - اللسان (علا) - مجاز القرآن 1: 143 وفي الاغاني (علا) بدل (فلا). خمصانة بفتح الحاء وضعها - ضامرة البطن. رؤد الشباب شابة حسنة. (*).